قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل كبار المسؤولين، سفراء البلدان الإسلامية و حشداً من مختلف شرائح الشعب في أول أيام عيد الفطر السعيد - 18 /Jul/ 2015

اعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي، لدى استقباله صباح اليوم السبت (2015/07/18) حشداً من كبار مسؤولي الدولة و سفراء البلدان الاسلامية و الشرائح المختلفة من ابناء الشعب، اعتبر أن الوحدة و التماسک يمثلان الوصفة الناجعة للعالم الاسلامي، مؤكداً أن الحروب المذهبية و الطائفية التي تجري حالياً في المنطقة ؛ صممت و فرضت بهدف صرف انتباه الشعوب الاسلامية عن الكيان الصهيوني، و قال: ان سياسات الجمهورية الاسلامية الايرانية في المنطقة هي على النقيض تماماً من سياسات الاستكبار و على رأسه امريكا، لان ايران لا تثق ابداً بامريكا لان الساسة الامريكيين يتسمون بعدم المصداقية و عدم الانصاف.

وقدم قائد الثورة الاسلامية المعظم التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد مشيراً الى الظروف المؤسفة التي يمر بها العالم الاسلامي و غياب الوحدة، و قال: ان الفرقة و الخلافات الحالية في المنطقة غير طبيعية و مفروضة و على العلماء و المثقفين و مسؤولي الدول و السياسيين و النخبة في العالم الاسلامي أن ينتبهوا الى ضلوع خائني الأمة الاسلامية في زرع هذه الفرقة و الخلافات.

و حول أسباب و علل الحالة الغير طبيعية لهذه الخلافات، أشار سماحة آية الله الخامنئي الى الماضي البعيد للتعايش السلمي بين المسلمين الشيعة و السنة في بلدان المنطقة، و أضاف: إن كانت الأمة الاسلامية موحّدة و تُركز على أوجه الاشتراک فيما بينها، لكانت قوة فريدة في مناخ السياسة الدولية، لكن القوى الكبرى و من أجل حماية مصالحها و حفظ الكيان الصهيوني، فرضت هذه الخلافات على الامة الاسلامية.

واشار سماحة آية الله العظمى الخامنئي الى كراهية المسلمين للكيان الصهيوني رغم ميلان بعض الاشخاص في الحكومات الاسلامية الى هذا الكيان غير المشروع، و قال: إن القوى الاستكبارية و بالتعاون مع الاشخاص السيئين في بعض الحكومات الاسلامية و من أجل صرف أذهان الشعوب الاسلامية عن الكيان الصهيوني، قامت بتصميم الحروب المذهبية و الطائفية و أسست تنظيمات اجرامية مثل القاعدة و داعش.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى إقرار بعض المسؤولين الامريكيين بدور الادارة الامريكية في تأسيس و توسيع داعش، و أضاف: إن تأسيس تحالف ضد داعش لا يمكن تصديقه، موكداً أن سياسة القوى الاستكبارية في المنطقة هي خيانية بوضوح و على الجميع الانتباه الى هذا الأمر.

واكد سماحة آية الله العظمى الخامنئي أن سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية في المنطقة هي على النقيض تماماً من سياسة الاستكبار، مشيرا الى موضوع العراق و قال: ان سياسة الاستكبار في العراق تتمثل في الاطاحة بالحكومة النابعة من صوت الشعب و ايجاد الصراعات بين الشيعة و السنة و بالتالي تقسيم العراق، لكن سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية تجاه العراق تتمثل في دعم و تعزيز الحكومة المنبثقة من الانتخابات، و الصمود في مقابل عوامل الحرب الداخلية و الخلاف، و حماية وحدة الاراضي العراقية.

وفيما يخص سورية قال سماحة آية الله الخامنئي ان سياسة الاستكبار في سورية تتمثل في فرض ارادة خارج نطاق ارادة الشعب و الاطاحة بالحكومة التي تقف بحزم و صراحة بوجه الكيان الصهيوني لكن الجمهورية الاسلامية الايرانية ترى ان الحكومة التي شعارها و هدفها و نيتها الوقوف بوجه الصهاينة تعتبر فرصة مغتنمة للعالم الاسلامي.

واكد سماحته ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لا تبحث عن مصالحها الشخصية في قضايا المنطقة بما فيها العراق و سورية و اليمن و لبنان و البحرين، بل ترى ان صاحب القرار الرئيسي في هذه البلدان هي الشعوب و لا يحق للآخرين التدخل و اتخاذ القرار.

واشار سماحة قائد الثورة الاسلامية المعظم الى التقابل بين سياسة الاستكبار و سياسة النظام الاسلامي تجاه لبنان و قال ان الاستكبار و على رأسه امريكا، التزم لسنوات الصمت المتلازم بالرضا ازاء احتلال الكيان الصهيوني الغاصب جزء

رئيسياً من الاراضي اللبنانية، لكن بمجرد ان نهضت مجموعة مقاومة و مؤمنة و مضحّية و التي تعتبر من أشرف مجموعات الدفاع الوطني على صعيد العالم، في مواجهة الغزاة الصهاينة، و طردتهم من الأراضي اللبنانية، اعتبر هذه المجموعة بأنها ارهابية و هو بصدد القضاء عليها.
وتابع سماحته إن سبب دعم الجمهورية الاسلامية الايرانية للمقاومة اللبنانية يعود الى شجاعتها و تضحياتها و صمودها الحقيقي في مواجهة المعتدين و قال: ان الامريكيين يعتبرون المقاومة اللبنانية ارهابية، و يعتبرون ايران داعمة للارهاب بسبب دعمها لحزب الله في لبنان، في حين ان الارهابي الحقيقي هم الامريكيين الذين اوجدوا داعش و يدعمون الصهاينة الخبثاء و يجب محاكمتهم لدعمهم الارهاب.

وتطرق قائد الثورة الاسلامية المعظم الى موضوع اليمن و التقابل بين سياسات الاستكبار و سياسات النظام الاسلامي في ايران، و قال: إن امريكا تدعم في اليمن رئيساً استقال لايجاد الفراغ السياسي و في أحلك الظروف و فرّ من بلاده و طلب من دولة اخرى مهاجمة شعبه و تدعم قتل الناس الابرياء و الاطفال في اليمن و تمد يد الصداقة الى اكثر الانظمة استبداداً و التي لا تسمح لشعوبها ان تسمع اسم الانتخابات، لكنها تصف الجمهورية الاسلامية الايرانية التي جُبلت على الانتخابات من البداية و حتى النهاية، بانها نظام مستبد!

واكد سماحة آية الله الخامنئي أن الساسة الامريكيين يتحدّثون في غاية عدم الانصاف و ينكرون الحقائق الجلية بصلافة تامة.
واضاف سماحته: أن يُقال انه لا يمكن الوثوق بالامريكيين، يعود الى هذه الاسباب لانهم لا يملكون اي مصداقية.
واشار قائد الثورة الاسلامية الى المفاوضات النووية و قال ان رئيس الجمهورية و المسؤولين الآخرين حملوا على عواتقهم هذه المهمة و قد شهدنا مرات عديدة عدم صدقية الاميركيين و من حسن الحظ ان مسؤولينا و اجهوهم و نفذوا خطوات ثورية حيال بعض القضايا المرتبطة و ينبغي النظر كيف ستفضي نهاية هذا الموضوع.
واعتبر آية الله الخامنئي ان السبيل الوحيد لحل مشاكل العالم الاسلامي و كذلك كل بلد اسلامي على حدة يتمثل بالتمسك بالوحدة و التلاحم.

واكد في ذات الوقت على ضرورة تمسّك الشعب الايراني بالوحدة و التكاتف مشدداً، انه لاينبغي ان يصنع الشأن النووي شرخاً في وحدة البلاد لان المسؤولين يتابعون هذا الموضوع و هم لا يرومون سوى تحقيق المصالح الوطنية.
واشار الى جهود و سائل الاعلام الاجنبية و مخططاتها الرامية لتأجيج الخلافات داخل البلاد مؤكدا، أن الطريق الوحيد لمواجهة هذه الجهود، تنمية التقوى على الصعد العامة و الوطنية و صون الداخل مع رفع مستوى القوى الذاتية عبر تعزيز الايمان و المعرفة و الصناعة و الثقافة.
وقبيل كلمة قائد الثورة الاسلامية المعظم، تحدث في هذا اللقاء رئيس الجمهورية حجة الاسلام و المسلمين حسن روحاني حيث قدّمَ التهاني لمسلمي العالم بعيد الفطر السعيد. و قال ان رمضان هذا العام كان شهر التكاتف و التعاضد و شهر العودة الى الفطرة الانسانية السليمة، و أكد ان الجمهورية الاسلامية الايرانية استطاعت ان تثبت اقتدارها الدبلوماسي أمام القوى العالمية الكبرى.
وأشار رئيس الجمهورية إلى أنه في رمضان هذا العام و بفضل الدعاء الخيّر للشعب فقد أثمرت مقاومة الشعب الإيراني بعد إثني عشر عاماً من الصمود، بالنصر أمام القوى العالمية الكبرى، و أضاف: ان الحكومة استطاعت و فق خارطة طريق على أساس مقاومة و ارادة الشعب الايراني و التوجيهات الحكيمة لقائد الثورة الاسلامية و دعم جميع المسؤولين و جهود الكادر الدبلوماسي ؛ من استيفاء حقوق الشعب الايراني العظيم.
واكد الرئيس روحاني ان الجمهورية الاسلامية الايرانية عرضت قوة جديدة اخرى بعنوان القوة الدبلوماسية و قدرة المفاوضات، مشيرا الى احداث المنطقة و قال ان رمضان هذا العام كان عصيباً على الجيران و بلدان المنطقة بدءاً من العراق و سورية و اليمن و صولا الى فلسطين و لبنان و افغانستان و باكستان، قائلا ان ارادة الجمهورية الاسلامية

الايرانية قائمة على دعم جميع المظلومين و الوقوف بوجه جميع المستكبرين.